



**دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية
في تدعيم قيم المواطنة
دراسة ميدانية بجامعة بني سويف**

إعداد

دعاء محي الدين عبد الوهاب محمد

إشراف

أ.د/ محمد حمزة أمين

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة بني سويف

أ.د/ طلعت إبراهيم لطفى.

أستاذ علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة بني سويف



المستخلص:

يستهدف البحث الراهن التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تدعيم المواطنة لدى الشباب .

وقد اعتمد البحث على أسلوب المسح الاجتماعي Social Survey عن طريق العينة، كما تم الاعتماد أيضاً على استخدام المنهج المقارن Comparative Method ، واعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات . وتشكلت عينة البحث من ٥١٣ مفردة منهم ١٧٥ طالباً كلية العلوم و ٣٣٨ طالباً لكلية الآداب .

وقد توصلت نتائج البحث إلى أن المؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيم الولاء للوطن لدى طلاب كلية الآداب ، أما بالنسبة لطلاب كلية العلوم جاءت الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن .

وقد أظهرت نتائج البحث إلى أن المؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة لدى طلاب كليتي الآداب والعلوم .

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، قيم المواطنة ، الشباب

**Abstract:**

The current research aims to identify the role of socialization institutions in strengthening citizenship among young people.

The research relied on the social survey method through the sample, and also relied on the use of the comparative method, and relied on the questionnaire form as a tool for collecting data. The research sample consisted of 513 individuals, including 175 students from the College of Science and 338 students from the College of Arts.

The research concluded that the educational institution is one of the most important institutions of socialization that works to strengthen the values of loyalty to the homeland among students of the College of Arts. As for students of the College of Science, the media and social media are among the most important institutions of socialization that work to strengthen the value of loyalty to the homeland.

The results of the study showed that the educational institution is one of the most important socialization institutions that works to strengthen the value of citizenship among students of the Colleges of Arts and Sciences..

key words: Institutions of socialization, citizenship values, youth .



المقدمة

أن عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلاهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

ولذا فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية عدة فتتم عملية التنشئة عن طريق مؤسسات اجتماعية متعددة تعمل وكالات للتنشئة نيابة عن المجتمع أهمها الأسرة والمدرسة ودور العبادة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام. (ليلة، ٢٠٠٧ : ١٨)

ففي ضوء الانفجار المعرفي، وتعدد الثقافات واختلاط الفئات والطبقات، أدى التقدم في مجال الاتصالات إلى انصهار هوية الفرد، وتلاشى الحقوق المتعددة بكل جوانب حياته الصحية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والأخلاقية، والروحية، والمهنية، كما أدى إلى ظهور معتقدات وأفكار تفتقر إلى النسيج الوطني، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى مؤسسات اجتماعية تلعب دورها لتكوين مواطن صالح مؤمن بوطنه، وقادراً على العمل والإنتاج.

إشكالية الدراسة

١- إشكالية البحث

يمثل مفهوم المواطنة المحرك الرئيسي لتكريس وتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من مجرد نصوص قانونية إلى قيمة هو سلوكيات إيجابية يمارسها المواطن مستنداً



بذلك إلى حبه وإيمانه بالوطن ومصالحته والتضحية والتفاني دفاعاً عنه ، بحيث يمارس الأفراد هذه السلوكيات بشكل طبيعي ومحسوس في ظل دينامية المواطنة باعتبارها آلية فاعلة لتكريس عالمية الحقوق الإنسانية وترجمة قيم ومبادئ المجتمع وتحويلها إلى واقع ملموس يعيشه المجتمع أفراداً وجماعات (الحبيب ، ٢٠٠٥ : ٩) .
لذا تكمن مشكلة البحث في التعرف على مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز وتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب .

٢- أهمية البحث

نجد أن لهذا البحث أهمية نظرية وتطبيقية في آن واحد . فمن الناحية النظرية نجد أن هذه البحث تتناول موضوعاً من الموضوعات السوسولوجية المهمة ، الأمر الذي يمثل إضافة ولو بسيطة إلى المكتبة العربية ، كما أن هذه الدراسة تسهم في اختبار صحة بعض القضايا أو التعميمات النظرية التي تثيرها المداخل النظرية التي يتبناها البحث .
ومن الناحية التطبيقية، ترى الباحثة أن نتائج هذا البحث يمكن أن تؤدي إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس وتدعيم وتعزيز قيم المواطنة لدى أبناءها ، والتعرف على أهم التحديات والعوامل الاجتماعية التي تحد من ممارسة الشباب لقيم المواطنة، مما قد يسهم في وضع مجموعة من التوصيات التي تساعد في التغلب على هذه العوامل المعوقة ، من أجل تدعيم وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب .

٣- أهداف البحث وتساؤلاته

يهدف البحث بوجه عام إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب .

وينبثق من الهدف الرئيسي السابق عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

أ- هل تؤثر وسائل الإعلام على الشباب في تدعيم قيم المواطنة ؟



ب- هل تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تدعيم قيم الولاء للوطن لدى الشباب؟

ج- هل تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تدعيم قيم المساواة لدى الشباب؟

د- هل تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تدعيم قيم المشاركة المجتمعية لدى الشباب؟

هـ- ما الأهمية النسبية لقيم المواطنة من وجهة نظر الشباب؟

الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى : دراسة Swigger ، عام ٢٠١٣ بعنوان (المواطن على الأنترنت: هل يغير الإعلام الاجتماعي معتقدات المواطنين حول قيم الديمقراطية) (Swigger, N , 2013).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير معتقدات المواطنين حول القيم الديمقراطية ، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج التحليل الوصفي ، حيث اعتمد الباحث على استمارة الأسئلة التي تضمنت مجموعة من التساؤلات المتعلقة بحقوق المواطن ومعتقداته حول قيم الديمقراطية ، وتشكلت عينة الدراسة من (٩١٣) شخصاً بالغاً في بريطانيا .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على معتقدات وسلوكيات المواطنين تجاه الديمقراطية ، وكانت أكثر سلبياً بالنسبة للأفراد دون الخامسة والعشرين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة هم أكثر وعياً بالقضايا السياسية مقارنة بغيرهم .

- الدراسة الثانية : دراسة أبو الفتوح بو هريرة، عام ٢٠١٥ بعنوان (قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي : دراسة ميدانية على عينة من طالبة جامعة محمد خيضر - بسكرة (بو هريرة، ٢٠١٥).



هدفت هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة الايجابية المفترضة بين بعض قيم المواطنة، وقيم الأنتماء ، وقيمة الألتزام بالواجبات ، وقيمة الحقوق ، وقيمة المشاركة الاجتماعية وبين تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعى .

وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على نوعين من العينات ، النوع الأول هى العينات العشوائية أو ما تسمى بالعينات الإحتمالية ، والنوع الثانى من العينات العمدية أو ما يسمى بالعينات غير الإحتمالية ، وفيها يتم إختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائى ، وتم الأعتماذ على استمارة الاستبيان على (٤٧٠) فرداً من العينة من أجمالى (٥٠٠) فرداً ، كما اعتمد الباحث ايضاً فى هذه الدراسة على الملاحظة.

وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية بين قيمة الأنتماء والمسؤولية الاجتماعية الممثلة بالقضايا المطروحة فى الأستبيان أكدت أن هناك علاقة بين قيم المواطنة بتعزيز المسؤولية الاجتماعية ، كما بينت أن نوع الاستجابة المتوسطة والنمطية المحايدة فى الإجماع من المبحوثين حول بعض القضايا المطروحة ، وذلك لعدم تعزيز قيمة الأنتماء بالشكل الكافى.

- الدراسة الثالثة : دراسة عبد الله بن محمد صفرار، عام ٢٠١٧ بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعى فى ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعى العمانى (صفرار، ٢٠١٧).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعى العمانى ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى ، كما أعتمد الباحث فى هذه الدراسة أستمارة الأستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تشكلت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة .

ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة هو أن شبكات التواصل الاجتماعى ومن خلال ما تنتشره عبر تطبيقاتها وبمختلف أنماطها قد عززت قيمة الأخوة بين



المواطنين ، وأكدت على التلاحم الوطني بين أفراد المجتمع العماني ، وأن معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحت على التضامن والتكافل والتعاون ومعاونة المحتاج ، وأغلب تلك الدعوات التي تطلقها المنشورات الخاصة أو العامة تظهر مضمون التكافل كخلق كريم ، وبأنه واجب على المواطن .

- الدراسة الرابعة : دراسة أشرف شوقي صديق أبو حجر ، عام ٢٠١٩ بعنوان

(تتمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات

التكنولوجية المعاصرة : دراسة حالة بجامعة المنوفية) (أبو حجر ، ٢٠١٩).

هدفت الدراسة إلى الإرتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة ، وذلك من خلال توضيح مفاهيم المواطنة الرقمية ، ومحاورها ، وأهميتها ، ومراحل تنميتها ، والتعرف على أهم التحديات التكنولوجية التي كانت لها انعكاسات مباشرة على مفهومها ، والكشف على درجة توافر المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة ، ووضع تصور مقترح لتنميتها لديهم.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة، واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تشكلت عينة الدراسة من (٨٥٤) طالب وطالبة من بعض الكليات النظرية والعملية.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن درجة التقدير الإجمالية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة في جميع المحاور هو (٣.٦٣) ويدل ذلك على أن مستوى المواطنة الرقمية بشكل عام فوق المتوسط. وأن أكثر المحاور تحققاً من وجهة نظر الطلاب هو المحور التاسع (الأمن الرقمي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.١٢) بتقدير فوق المتوسط ، يليه المحور الثامن (الصحة والسلامة الرقمية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤.٠٤) بتقدير فوق المتوسط .



- الدراسة الخامسة : دراسة على عبد الكاظم كامل الفتلاوى، عام ٢٠١٩ بعنوان (دور الأسرة فى تنمية قيم المواطنة : دراسة على عينة من الأسر فى مدينة بنى وليد) (الفتلاوى ، ٢٠١٩).

هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى بيان مساهمة الأسر الليبية بمدينة بنى وليد فى تنمية قيم المواطنة لدى أفراد الأسرة ، وتحديد درجة مساهمة الأسرة فى تنمية أبعاد قيم المواطنة (الانتماء الوطنى، والولاء الوطنى) لدى أفراد الأسرة الليبية بمدينة بنى وليد، كما تسهم فى التعرف على دور الأسرة الليبية فى تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع السكانى، العمر، المستوى التعليمى، الدخل الشهرى للأسرة). وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدم منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، علاوة إلى المنهج الإحصائى ، تشكلت عينة الدراسة من (٨٠) مفردة بحثية (أسرة) قصدياً من العدد (٢٥٠٠٠) أسرة فى مدينة بنى وليد - ليبيا . وبينت نتائج هذه الدراسة أن (٧٧.١٣%) من الأسر المبحوثة فى مدينة بنى وليد تعزز قيم المواطنة لدى أبنائها، إذ تراوحت نسب محاور مقياس المواطنة بين (٧٤.١٧%-٨٠.١٠%)، فقد كان أقل دور للأسرة هو تنمية الولاء للوطن، كما أوضحت أن درجة مساهمة الأسرة الليبية فى تنمية قيم المواطنة لدى عينة الدراسة ، مرتبة تنازلياً ، وهى تعبر عن درجة مرتفعة من تمثل قيم المواطنة لدى الأسر المبحوثة للفقرات ، أحفز أبنائى إلى الفخر بولائهم إلى ليبيا بمتوسط حسابى (٤.٥٧٥) ليكون أولاً فى الترتيب ، ويليهما أحرص على تربية أبنائى من أجل أن يكون لهم دور فى تحقيق إنجازات للوطن والحفاظة عليها ، وتأتى ثالثاً فى الترتيب الدفاع عن الوطن وحمائته فريضة على الجميع ، ولتأتى بقية الفقرات التى تعبر عن تمثل قيم المواطنة وتنميتها فى الأسر عينة الدراسة ، بدرجة مساهمة فوق المتوسط إجمالاً .



- الدراسة السادسة : دراسة وصال هبه الله بركات، عام ٢٠٢٢ بعنوان تمثلات الأسرة فى تعزيز قيم المواطنة فى ظل تداعيات جائحة كورونا : دراسة ميدانية على عينة أسر بمدينة - سيدى خالد (بركات، ٢٠٢٢).

٤- خطة البحث الميدانية

أ- مجالات البحث :

- تنقسم مجالات البحث إلى ثلاثة أقسام ، وهى المجال البشرى ، والمجال الجغرافى (المكانى)، والمجال الزمنى .
- المجال الجغرافى : تم تحديد المجال الجغرافى لهذا البحث داخل إطار مدينة بني سويف حيث تتواجد الكليتين التى اختارتها الباحثة : وهم كلية الآداب ، وكلية العلوم وهما يتبعان جامعة بني سويف .
- المجال البشرى : يشمل المجال البشرى لهذا البحث جميع طلاب الفرقة الرابعة بكليتى الآداب والعلوم (حيث تم اختيار كلية الآداب كتمثلة للكليات النظرية وكلية العلوم كتمثلة للكليات العملية فى جامعة بني سويف) ، وقد بلغ إجمالى الفرقة الرابعة بكلية الآداب ٢٦٧٤ طالباً ، بينما بلغ اجمالى الفرقة الرابعة بكلية العلوم ٣٠١ طالباً ، وقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من طلاب الفرقة الرابعة بالكليتين ، بلغت حجم العينة ٥١٣ مفردة منهم ٣٣٨ بكلية الآداب و ١٧٥ بكلية علوم.
- المجال الزمنى : أستغرقت عملية جمع البيانات اللازمة لهذا البحث أربعة أشهر ، وهى الفترة التى استغرقتها جمع البيانات ألكترونياً ومن الميدان ، حيث بدأت عملية جمع البيانات فى بداية شهر مارس ٢٠٢٣ وانتهت فى نهاية شهر يونيو ٢٠٢٣ .



ب- منهج البحث

يعد البحث بمثابة دراسة وصفية Descriptive Study اعتمدت اساساً على استخدام المسح الاجتماعي Social Study عن طريق العينة وذلك لكبر حجم مجتمع البحث، حيث تم إختيار عينة عشوائية بسيطة Simple Random Sample نظراً لعدم توافر الإمكانيات اللازمة لدراسة الشباب باستخدام الحصر الشامل..

كما أستعانت الباحثة باستخدام المنهج المقارن Comparative Method نظراً لأن البحث يتطلب المقارنة وبيان وجه الشبه والأختلاف بين الشباب في كليتين - كلية نظرية وأخرى عملية - وترى الباحثة أن هذه المقارنة يمكن أن يجعل البحث تتميز بقدر من العمق والدقة المنهجية.

ج- أدوات جمع البيانات

يعتبر أداة البحث وسيلة ملائمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع أو ظاهرة معينة (عبيدات ، ٢٠٠١:ص١٠٩)، لذا قامت الباحثة بالإعتماد في هذا البحث على أستمارة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية من عينة البحث . وتتكون استمارة الاستبان في مجموعها من ٣٧ سؤالاً ، جميعها من النوع المقنن ومن الأسئلة المغلقة النهاية Closed - ended Questions مما ييسر عملية تفرغ البيانات والقيام بعمليات التحليل الإحصائي ، وذلك فيما عدا سؤالين فقط من النوع مفتوح النهاية Open - ended Questions وذلك حتى يمكن الحصول على كافة الاحتمالات والاستجابات غير المتوقعة.

- وتتكون استمارة الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي :-
- المحور الأول : البيانات الأولية كما يتضح في الأسئلة (١ - ٦) .



- المحور الثاني : بيانات عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب كما يتضح في الأسئلة من (٧ - ١٩) .

- المحور الثالث : بيانات عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تدعيم أبعاد قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب كم يتضح في الأسئلة من (٢٠ - ٣٧) .

وقد قامت الباحثة ببناء استمارة الإستبيان في صورتها الأولية بعد قيامها بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر ، والتعرف على التعميمات والقضايا النظرية التي تنيرها النظريات المختلفة التي تفسر الجوانب الاجتماعية المختلفة لقيم المواطنة. وقد راعت الباحثة في صياغة أسئلة الإستبيان أن تجاوب هذه الأسئلة على تساؤلات البحث.

كما حرصت الباحثة على اتخاذ مجموعة من الإجراءات المنهجية الكفيلة بضمان درجة مناسبة من صدق وثبات البيانات التي تتضمنها استمارة الإستبيان . ويقصد بالثبات Reliability مدى الاتساق في النتائج التي يتم الحصول عليها بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس الأفراد في ظل ظروف متشابهة ، أما الصدق Validity ، فيعنى أن تكون الإجابة على الأسئلة الواردة في استمارة الإستبيان صادقة ، وأن تكون البيانات التي يتم جمعها تعكس حقيقة معتقدات واتجاهات وسلوكيات المبحوثين (David, 2014: 369-37).

وبمجرد صياغة أسئلة استمارة الإستبيان ، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع ، كما قامت باختيار استمارة الإستبيان على عينة صغيرة من الشباب . وقد ساعد هذا الاختيار الأولى Pre - Test لاستمارة الإستبيان في إعادة صياغة وترتيب بعض الأسئلة ، وحذف وإضافة أسئلة أخرى كما تم التأكد من الاتساق الداخلي في بنود استمارة الإستبيان .

وللتأكد من الثبات قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة صغيرة من الشباب ، ثم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس مفردات العينة الصغيرة بعد مرور ١٥ يوم ، وقد



بلغ معامل الثبات ٩٢% ، الأمر الذي يؤكد ان الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات .

د- عينة البحث

نظراً لكثرة عدد طلاب وطالبات جامعة بنى سويف واستحالة دراستهم من خلال الحصر الشامل ، فقد اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة ، وقد قامت الباحثة باختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample من طلاب الفرقة النهائية بكليتي الآداب والعلوم ، وقد بلغ العدد الإجمالي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب ٢٦٧٤ طالباً ، بينما بلغ عدد طلاب الفرقة الرابعة بكلية العلوم ٣٠١ طالباً ، وقد اعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على الجدول الذى وضعه كريجسى Krejcie R ومورجان Morgan (Krejcie & Morrigan ,1970 : 607-610) ووفقاً لما سبق فقد بلغ حجم العينة ٥١٣ مفردة منهم ١٧٥ بكلية علوم و ٣٣٨ بكلية الآداب تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة .

ثانياً : الإطار النظري للبحث

١- المفاهيم الأساسية للبحث

أ- مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

يمكن تعريف عملية التنشئة الاجتماعية Socialization بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التى تكتسب عن طريقها طرق التفكير ، والشعور ، والعمل الضرورية للمشاركة الفعالة داخل المجتمع . كما أنها العملية التى عن طريقها تكتسب الثقافة بكل ما تتضمنه من معايير وقيم ورموز (Zanden ,1979: 76) .

وفى هذا البحث ، يمكن تحديد مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية - تحديداً إجرائياً - على إنها تلك الهيئات التى تتمثل فى الأسرة ، والمؤسسات التعليمية (المدرسة أو



الجامعة) ، والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، ودور العبادة ، وجماعة الأقران أو النظراء، وهي المؤسسات أو الهيئات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ، وهي العملية التي عن طريقها يكتسب الفرد المعايير والقيم والمهارات الضرورية للتعرف على نحو ملائم في المجتمع، وهي العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية ، وتنتقل الثقافة من جيل إلى آخر.

ب- مفهوم قيم المواطنة Citizenship Values

تعرف بأنها " أشياء مطلقة لها هويتها المستقلة ، ومتضمنة في الموضوعات والأشياء المادية أو غير المادية ، تظهر من خلال حاجات الفرد وأفكاره التي يتبناها ، أي أنها تساوى أو تكافئ الفعل أو السلوك (حسين ، ٢٠١٩ : ٨) ، كما تعرف بأنها مجموعة الموجهات السلوكية المؤثرة في الفرد والمتمثلة بالولاء والانتماء والوعي السياسي ، والتسامح واحترام الرأي الآخر والعمل الجماعي ، وما يندرج تحتها من قيم فرعية (الخالدة، ٢٠١٣ : ١٦٣)

يرى القحطاني أنها المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق ، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه الشعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، في ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقى والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات (القحطاني، ٢٠١٠ : ١٤)

ويمكن تحديد المقصود بقيم المواطنة - تحديداً إجرائياً - بأنها اتجاهات ومعتقدات الشباب تجاه وطنه ، والتي تتمثل في الولاء للوطن ، والمشاركة المجتمعية ، والديمقراطية ، والمسؤولية الاجتماعية ، والمساواة ، واحترام القانون .

ت- مفهوم الشباب

يمكن القول بأنه لا يوجد تعريف محدد للشباب ، ويرجع عدم الاتفاق على تعريف محدد للشباب لأسباب كثيرة ، أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف



وتباين المفاهيم والأفكار ، لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات والتصورات العلمية . الشباب يعف لغوياً هو من شب بمعنى صار فتياً ، أى من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة (معجم الوسيط ، ٢٠٠٤ : ٤٧٠) .
 وفى هذا البحث ، قامت الباحثة بتحديد مفهوم الشباب - تحديداً إجرائياً - بالأعتماد على البعد العمرى كأساس فى تحديد مرحلة الشباب ، وقد تم تحديد مرحلة الشباب على أنها الفترة العمرية التى تمتد من سن الثامنة عشر حتى سن الخامسة والعشرين ، أى المرحلة التى تمتد من مرحلة الشباب المبكر حتى مرحلة الشباب البالغ ، وهى الفترة التى يكتمل فيها النمو الجسمى والعقلى للفرد ويتم فيها بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية التى تجعله قادراً على أداء وظائفه المختلفة .

٢- النظريات المفسرة لموضوع البحث

أ- المنظور الوظيفى

يطلق مصطلح الوظيفة Functionalism على النظريات التى تفسر النظم الاجتماعية والثقافية وكذلك العلاقات والسلوك فى ضوء الوظائف التى تؤديها فى الأنساق الاجتماعية والثقافية (سميث ، ٢٠٠٩ : ٥٩٩) .
 يرى أصحاب المنظور الوظيفى أن عملية التنشئة الاجتماعية Socialization تعد أحد جوانب النسق الاجتماعى ، وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقى عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعى ككل . وبذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعى وتوازنه ، لأن الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والإمتثال التى تساعده على التوافق مع المجموعة التى ينتمى إليها ، لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعى للجماعة ككل (الخشاب ، ١٩٨٢ : ١١٢-١١٣) .



ب- نظرية العقد الاجتماعي

المواطنة وفق " روسو " هي مثل الأمة كيان غير قابلة للتقسيم يجب تنظيمها وضمانها بواسطة دولة مركزية تعبر عن الإرادة العامة التي توحد المجتمع (شنايدر ، ٢٠١٦ : ٤٨) ، فالسلطة والمشاركة فيها تخضع - كما يراها روسو- للإرادة العامة التي هي إرادة المواطنين ، فيمتزج الكيانان - الأفراد والهيئة السياسية في كيان واحد ، وتصبح المواطنة هذه الكلية التي تمتزج فيها الكيانات الفردية في انتماء إداري غير قسري، فهم بإرادتهم يخضعون للجمع ، ويصبح الخضوع للقانون الذي امتثل له التعبير عن الحرية ، التي تعبر عنه من خلال تعبير القا بالحرية المتمثلة في طاعة القانون الذي سنناه لأنفسنا - كما يرى روسو - وتبدي بالمعنى الأخلاقي، على أنها التزام نابع من ذات سيده على نفسها ، وعندئذ يتحقق المعنى السياسي التعاقدى المعبر عن الإرادة العامة التي يغدو الناس بتحققها المواطنين ... أحراراً (محمود، ٢٠١٤ : ١٠٠) ، حيث أن مبدأ العقد الاجتماعي كما يرى روسو الحرية الاستقلال، وقوامه الشراكة أو المشاركة وغايته النفع العام أو المصلحة العامة المشتركة بين الجميع، وشروط هذا العقد هو التنازل الكامل من جانب كل مشارك عن جميع حقوقه للجماعة كلها ، وأن الحالة متساوية بالنسبة للجميع ، وبالنظر إلى تساوى الحالة للجميع فلا مصلحة لأحد بأن يجعلها مكلفة للجميع (Rousseau, J, J, 1972: 21). ، وهذا يعنى أن تأسيس الحالة المدنية لمجتمع قائم على التعاقد الحر، تتحقق فيه مصالح الأفراد ولكن دون فقدان ما هو طبيعي أصيل في الطبيعة الانسانية (روسو ، ترجمة غانم ، ١٩٩١ : ١٢) .

ثالثاً : نتائج البحث

بتوزيع المبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة في كلية الآداب ، اجابت نسبة ٣٥.٨% ان المؤسسة التعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة ،



واجابت نسبة ٣٠.٥% أن الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة ، كما اجابت نسبة ١٦.٩% أن الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة، حيث اجابت نسبة ١٢.٤% جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة ، في حين اجابت نسبة ٤.٤% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة .

أما بالنسبة لطلاب كلية العلوم فقد اجابت ونسبة ٣٦.٠% أن المؤسسة التعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة ، كما اجابت نسبة ٢٩.١% أن الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة، ونسبة ٢٢.٩% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة ، في حين اجابت نسبة ١٢.٠% أن الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة . وهذا ما تبينه البيانات الواردة في الجدول رقم (١) التالي .



جدول رقم (١)

التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية
التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة

ملاحظات	كلية علوم		كلية الآداب		أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة
	%	تكرار	%	تكرار	
ملاحظات كا = ٢١.٨ رجة الحرية = ١ دالة عند مستوى ٠.٠١	٣٦.٠	٦٣	٣٥.٨	١٢١	المؤسسة التعليمية
	١٢.٠	٢١	٣٠.٨	١٠٣	الأسرة
	٢٩.١	٥١	١٦.٩	٥٧	الأعلام ووسائل التواصل
	-	-	١٢.٤	٤٢	جماعة الأقران
	٢٢.٩	٤٠	٤.٤	١٥	دور العبادة
	١٠٠.٠	١٧٥	١٠٠.٠	٣٣٨	الإجمالى

وبتطبيق اختبار كا ٢١، تبين أن قيمة كا تساوى ٨٢.٨ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتي الآداب والعلوم. ويستدل من البيانات الواردة فى الجدول السابق على أن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الشباب فى كلية الآداب حسب الأهمية جاءت المؤسسة التعليمية ثم الأسرة ثم الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعى ثم جماعة الأقران ثم دور العبادة، أما أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الشباب فى كلية العلوم وهى المؤسسة التعليمية ثم الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى ثم دور العبادة ثم الأسرة.

ويوضح الجدول رقم (٢) التالى توزيع المبحوثين طبقاً لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن، ويتضح من هذا الجدول أن نسبة ٣٠.٢% من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن هي المؤسسة التعليمية، بينما اجابت نسبة ٢٦.٦% أن الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن، حيث اجابت نسبة ٢٢.٥% أن الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعى من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل



على تدعيم قيمة الولاء للوطن ، بينما اجابت نسبة ١٣.٠% أن جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن ، في حين اجابت نسبة ٧.٧% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن .

وبالنسبة لطلاب كلية العلوم فقد اجابت نسبة ٣٦.٦% أن الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن ، بينما اجابت نسبة ٣٢.٦% أن المؤسسة التعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن ، حيث اجابت نسبة ٢٦.٣% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن ، في حين اجابت نسبة ٤.٥% أن جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن .

جدول رقم (٢)

التوزيع التكراري للمبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن

ملاحظات	كلية العلوم		كلية الآداب		أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن
	%	تكرار	%	تكرار	
٩١.٧ = ٢٤٥ درجة الحرية = ١ دالة عند مستوى ٠.٠٠١	-	-	٣٠.٢	١٠٢	المؤسسة التعليمية
	٣٢.٦	٥٧	٢٦.٦	٩٠	الأسرة
	٣٦.٦	٦٤	٢٢.٥	٧٦	الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي
	٢٦.٣	٤٦	١٣.٠	٤٤	جماعة الأقران
	٤.٥	٨	٧.٧	٢٦	دور العبادة
	١٠٠.٠	١٧٥	١٠٠.٠	٣٣٨	إجمالي



وبتطبيق اختبار كا² ، من طلاب كليتي الآداب والعلوم ، تبين أن قيمة كا² تساوي ٩١.٧ وهي دالة عند نسبة ٠.٠١ ، الأمر الذي يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتي الآداب والعلوم .

ويتضح من البيانات الواردة من الجدول رقم (٢) السابق ، أن المؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة الولاء للوطن من وجهة نظر الشباب في كلية الآداب ، بينما كلية العلوم جاءت الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم المؤسسات .

وبتوزيع أفراد العينة طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، اجابت نسبة ٥٤.١% من طلاب كلية الآداب بأن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، بينما اجابت نسبة ٢١.٠% أن المؤسسة التعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، كما اجابت نسبة ١٧.٢% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، في حين اجابت نسبة ٧.٤% أن الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، واجابت نسبة ٠.٣% أن جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة .

أما بالنسبة لطلاب كلية العلوم ، فقد اجابت نسبة ٣٨.٩% أن الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، واجابت نسبة ٣٤.٨% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، كما اجابت نسبة ١٢.٠% أن جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، وقد اجابت نسبة ١٠.٩% أن مؤسسة تعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، في حين اجابت نسبة ٣.٤% أن الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أهم مؤسسات التنشئة



الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة ، وهذا ما تكشفه البيانات الواردة من الجدول رقم (٣) التالي :-

جدول رقم (٣)

التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لرويتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة

ملاحظات	كلية علوم		كلية الآداب		أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة
	%	تكرار	%	تكرار	
كا = ٢٧.٧	٣٨.٩	٦٨	٥٤.١	١٨٣	الأسرة
درجة الحرية	١٠.٩	١٩	٢١.٠	٧١	المؤسسة التعليمية
	٣٤.٨	٦١	١٧.٢	٥٨	دور العبادة
١ = دالة عند	٣.٤	٦	٧.٤	٢٥	الأعلام ووسائل التواصل
	١٢.٠	٢١	٠.٣	١	جماعة الأقران
مستوى ٠.٠١	١٠٠.٠	١٧٥	١٠٠.٠	٣٣٨	إجمالى

وبتطبيق اختبار كا ٢ ، تبين أن قيمة كا تساوى ٢٧.٧ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ ، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتي الآداب والعلوم. ويستدل من البيانات الواردة من الجدول رقم (٣) السابق أن غالبية أفراد العينة من كليتي الآداب والعلوم يرون أن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المساواة هي الأسرة.

ويسؤال المبحوثين عن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، اجابت نسبة ٣٩.١% من طلاب كلية الآداب أن المؤسسة التعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة



المجتمعية ، كما اجابت نسبة ٢٠.١% أن جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، بينما اجابت نسبة ١٨.٦% أن دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، حيث اجابت نسبة ١٤.٨% أن الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، في حين اجابت نسبة ٧.٤% أن الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية .

وبالنسبة لطلاب كلية العلوم فقد اجابت نسبة ٣٢.٠% دور العبادة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، بينما اجابت نسبة ٢٥.٧% أن الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، كما اجابت نسبة ٢١.١% أن الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، في حين اجابت نسبة ١٧.١% أن المؤسسة التعليمية هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية ، واجابت نسبة ٤.٠% أن جماعة الأقران هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية . وذلك كما يتضح في جدول رقم (٤) التالي:



جدول رقم (٤)

التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية
التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية

ملاحظات	كلية علوم		كلية الآداب		أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية
	%	تكرار	%	تكرار	
٢٤ = ٧٧.٩ درجة الحرية ١ = دالة عند مستوى ٠.٠٠١	١٧.١	٣٠	٣٩.١	١٣٢	المؤسسة التعليمية
	٤.٠	٧	٢٠.١	٦٨	جماعة الأقران
	٣٢.٠	٥٦	١٨.٦	٦٣	دور العبادة
	٢١.١	٣٧	١٤.٨	٥٠	الأسرة
	٢٥.٨	٤٥	٧.٤	٢٥	الأعلام ووسائل التواصل
	١٠٠.٠	١٧٥	١٠٠.٠	٣٣٨	إجمالى

وبتطبيق اختبار كا ٢ ، تبين أن قيمة كا ٢ تساوى ٧٧.٩ وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بينهما فيما يتعلق بهذا الشأن من طلاب كلية الآداب والعلوم لرؤيتهم لأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية التي تهدف إلى خدمة المجتمع.

ويستدل من البيانات الواردة من الجدول رقم (٤) السابق ، أن المؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشباب فى كلية الآداب ، بينما جاءت دور العبادة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشباب فى كلية العلوم .



وبتوزيع المبحوثين طبقاً لأهم قيم المواطنة من وجهة نظرهم وبالنسبة لطلاب كلية الآداب، فقد اجابت نسبة ٥٣.٨% أن قيم المساواة يعد من أهم قيم المواطنة لديهم ، فى حين أن نسبة ٢٧.٢% أن الديمقراطية يعد من أهم قيم المواطنة لديهم ، بينما اجابت نسبة ١٦.٣% أن المسؤولية الاجتماعية يعد من أهم قيم المواطنة لديهم ، كما اجابت نسبة ٢.٧% أن الولاء للوطن يعد من أهم قيم المواطنة لديهم .

أما بالنسبة لطلاب كلية العلوم ، فقد اجابت نسبة ٦٢.٩% أن المساواة يعد من أهم قيم المواطنة لديهم ، بينما اجابت نسبة ٣٧.١% أن الديمقراطية يعد من أهم قيم المواطنة لديهم . وهذا ما يوضحه البيانات الواردة من الجدول رقم (٥) التالى:-

جدول رقم (٥)

التوزيع التكرارى المبحوثين طبقاً لرؤيتهم لأهم قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب

ملاحظات	كلية العلوم		كلية الآداب		أهم قيم المواطنة من جهة نظر الشباب
	%	تكرار	%	تكرار	
كا = ٢١.٣	٦٢.٩	١١٠	٥٣.٨	١٨٢	المساواة
درجة الحرية = ١	٣٧.١	٦٥	٢٧.٢	٩٢	الديمقراطية
دالة عند مستوى	٠.٠	٠	١٦.٣	٥٥	المسؤولية الاجتماعية
	-	-	٢.٧	٩	الولاء للوطن
٠.٠١	١٠٠.٠	١٧٥	١٠٠.٠	٣٣٨	الإجمالى

وبتطبيق اختبار كا٢، تبين أن قيمة كا٢ تساوى ١٠.٣ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ ، الأمر الذى يؤكد وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتي الآداب والعلوم فيما يتعلق برؤيتهم لأهم قيم المواطنة .

ويستدل من البيانات الواردة من الجدول (٥) السابق أن غالبية طلاب وطالبات كليتي الآداب والعلوم يرون أن أهم قيم المواطنة هى المساواة ويلبها الديمقراطية فى الأهمية . وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد فى نظرية العقد الاجتماعى Social Contract ، حيث نجد أن نظرية العقد الاجتماعى ترى أن الحالة الطبيعية تقوم فى الحرية ، أى أن العلاقة



الطبيعية بين الناس علاقة كائن بكائن حر تؤدي إلى المساواة ، فالمساواة هي الأساس بالنسبة لنظرية العقد الاجتماعي .

رابعاً : النتائج العامة للبحث وتوصياته :

كشفت نتائج البحث أن المؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب في كلية الآداب في والتي تتمثل في قيم الولاء للوطن ، بينما جاءت الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب في كلية العلوم والتي تتمثل في قيم الولاء للوطن.

وقد أظهرت نتائج البحث، أن المؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تدعيم قيمة المواطنة لدى شباب كليتي الآداب والعلوم . أكدت نتائج هذا البحث أن غالبية طلاب وطالبات كليتي الآداب والعلوم يرون أن أهم قيم المواطنة هي المساواة ويلبها في الأهمية الديمقراطية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في نظرية العقد الاجتماعي Social Contract ، حيث نجد أن نظرية العقد الاجتماعي ترى أن الحالة الطبيعية تقوم في الحرية ، أي أن العلاقة الطبيعية بين الناس علاقة كائن بكائن حر تؤدي إلى المساواة ، فالمساواة هي الأساس بالنسبة لنظرية العقد الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع النموذج الجمهوري للمواطنة ، حيث أن النموذج الجمهوري يضمن للمواطنين تكوين الرأي والإرادة بحرية ومساواة بإعتبارها المصلحة المشتركة بينهم، و يقوم النموذج الجمهوري على اكتساب المواطنة.

كما أظهرت نتائج الدراسة، أن غالبية أفراد العينة لكليتي الآداب والعلوم يؤكدون على أن أهم أبعاد المواطنة الرقمية هي الاتصال الرقمي.



وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الفعل التواصلي عندما أكد يورغين هابرماس Habermas على أن الاتصال قوة داعمة للمواطنة الحقيقية ، حيث يمارس فيها الشعب سيادته من خلال الأتصال عبر قنوات يستطيع من خلالها المواطنون التعبير عن آرائهم التي تمس قضايا عامة، تثار من خلال فضاء عام يمكن أن يجد فيها المرء نفسه.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن وضع مجموعة من التوصيات ، وذلك على النحو التالي:-

(١) إسهام الجامعة مع المجتمع ككل في التأسيس لمجتمع ذي مواطنة صالحة من خلال مشروع قومي عن المواطنة يشارك فيه نخبة من الأساتذة ، والأخذ في الاعتبار عدة آليات للمحافظة على الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري ، والتأكيد على القيم الاجتماعية والوطنية السائدة ، والتكيف مع تحديات العولمة.

(٢) تفعيل الأنشطة الطلابية التي تركز على العمل الجماعي ، وتنمي روح المسؤولية الاجتماعية ، وتسمح لهم بالمناقشة والحوار ، وتعدد الآراء ، وقبول الآخر ، والمشاركة في اتخاذ القرارات ، لتكون هذه الأنشطة الطلابية وسيلة فعالة في غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب وتميئتها .

(٣) تبنى فلسفات الجامعات لقيم المواطنة الصالحة وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً داخل مؤسساتها من خلال المؤتمرات والندوات والمقرارات الدراسية .

(٤) الحفاظ على دور شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيزه في ترسيخ قيم المواطنة من خلال استحداث فرق شبابية في وزارة الاعلام تتخصص في دعم هذا الدور وتوسيعه.

المراجع :

أبو حجر ، أشرف شرقى صديق (٢٠١٩) ، تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السادات .



بركات ، وصال هبه الله (٢٠٢١) ، تمثيلات الأسرة فى تعزيز قيم المواطنة فى ظل
تداعيات جائحة كورونا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية
والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية (شعبة إجتماع) ، جامعة محمد خيصر - بسكرة.
بو هريرة ، أبو الفتوح (٢٠١٥) ، قيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى
الطالب الجامعى : دراسة ميدانية على عينة من طالبة جامعة محمد خيصر - بسكرة ،
رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ،
جامعة محمد خيصر بسكرة.

الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥)، تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة،
جامعة الملك سعود ،الرياض ، السعودية .

حسين، حوته حسين سعد (٢٠١٩) ، "التعليم وتكريس قيم المواطنة فى المجتمع
المصرى " بحث ميدانى قارن فى محافظة بنى سويف" ، مجلة كلية الآداب ، جامعة
الإسكندرية ، المجلد ٦٩ ، العدد. ٩٥ .

حليم، رانيا رمزى & عبد التواب ، إيمان الشحات (٢٠٢٣) ، "دور مؤسسات التنشئة
الاجتماعية فى التربية على المواطنة : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية" ،
مجلة كلية الآداب - جامعة بنى سويف ، ع ٦٧ .

الخشاب، سامية (١٩٨٢)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، دار المعارف.
سميث ، شارلوت سيمور (٢٠٠٩)، موسوعة فى علم الانسان : المفاهيم والمصطلحات
الأنثروبولوجية، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد الجوهري ،
القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة .

صفرار ، عبد الله بن محمد بن بخيت (٢٠١٧) ، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى
ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية الإعلام قسم إعلام ، جامعة الشرق الأوسط .



الفتلاوي ، على عبد الكاظم كامل (٢٠١٩)، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة (دراسة على عينة من الأسر في مدينة بنى وليد) ، مجلة جامعة بنى وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب، العدد ١٤، ص ص ٤٧-٨٠ .

ليلة ، على (٢٠٠٦)، المجتمع المدنى العربى ، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .

Krager, T. , (2004), The Influence of an Organizational Citizen Role Identify on Organizational Citizenship Behavior, University of South Florida, DAI

Krejcie, R . & Morgan , D. (1970), "Determining sample size for research activities ", Educational and psychological measurement , 30, PP.607-610.

Rousseau, J.J, (1965), Discours Sur l'origine et les Fondements de l'inégalité Parmi les Hommes, Gallimard .

Swigger . N (2013), " The online citizen : Is social media changing citizen's Beliefs about democratic values" , Academic Journal Sep , 35 (3), PP.589 – 603.

Zanden , James W . Vander (1990) ,The Social Experience , New York : Mc Grew – Hill Publishing Company.